
سلسلة الحكايات الجميلة

الاتحاد قوة

وقصص أخرى

إعداد : مسعود صبري

رقم الإيداع: ٢٠٩٢/٢٠٠٠



عزاء الملك

كان لأحد الملوك ولد يحبه، فكان يقربه فى مجلسه، ويلازمه فى كل ما يفعل، وكان يدخله حتى ينام، ويدخل عليه كل صباح ليوقظه. وفى صباح أحد الأيام، دخل الملك ليوقظ ولده، فوجده قد مات، فتحسر عليه، وبكى بكاءاً عظيماً، وجاء الناس كل يعزيه، وكلما جاء أحد يعزيه، ازداد حزنه، ولما عرف الوزير وفاة ولد الملك، وما هو فيه من الحزن، فكر كيف يخرجه من محنته، فدخل على الملك فى مجلسه، فإذا هو حزين كما كان، فلما دخل قال للملك: لم أحضر مجلس الملك لأعزيه، ولكن لأتعلم منه حسن الصبر، فسرى عن الملك، وقال: اضطرنى والله إلى الصبر.

توبة العاصي

كان هناك رجل عاصٍ ، فرأى طفلاً يشتكي شدة البرد ، فأخذه ، وكساه وأطعمه ، ثم نام ، فرأى أن الملائكة تأخذه إلى جهنم ، فجاءه الغلام ودعا له بالرحمة والمغفرة ، فغفر الله له ، وأنقذه من النار، فقام الرجل مفزوعا من النوم ،وتاب إلى الله تعالى ببركة رحمته على الغلام.





شجاعة الإمام

كان أحد أئمة المسلمين قد امتُحِّن فى أمر من الأمور، وذلك أن الخليفة قال رأيا يخالف فيه العلماء، ولم يجرؤ أحد على أن يخالفه، وكان من معه يحثونه أن يختبر الناس، فأتى بأحد العلماء المخلصين، وطلب منه أن يقول رأيه هو، فرفض رفضاً تاماً، وقال الحق، فَسُجِن وعُذِّب، وطُلب منه أن يتراجع عن رأيه، لكنه صمد وجهر بالحق، ولم يجبن، حتى مات الخليفة، وأتى غيره، فأخرج العالم من السجن، وقربه إليه، ونجَّى اللهُ المسلمين من فتنة بسبب شجاعة العَالِم.



عاون بفعلك

أصيب تاجر بحريق في محل تجارته، فخسر كل شيء، فجاء التجار يواسونه، كل منهم يقوم ويخطب، ولكن أحد التجار قام. ووضع كيسًا به نقود، وقال: وأنا أواسي بهذا. ثم طلب من التجار أن يدفع كل واحد منهم مبلغًا يواسي به صاحبهم التاجر، فكانت المواساة بالفعل لا بالقول.



كان هناك جماعة تريد الخروج على أمير المؤمنين هارون الرشيد، فوقع أحدهم فى أيدى الجنود، فأتوا به للخليفة. فقال له هارون الرشيد: ماذا تريد أن أصنع بك؟ فقال: ما تحب أن يصنع الله بك إذا وقفت بين يديه. فأطلق سراحه.

ولكن من حوله قالوا له: أمسكه يا أمير المؤمنين. حتى لا يخرج عليك مرة أخرى. فأمر بإعادته، فقال الرجل له: يا أمير المؤمنين، لا تسمع كلامهم فيّ، فإنه لو سمع الله كلام الناس فيك، لما جعلك خليفة. فأعجب به هارون الرشيد، وأطلق سراحه.



والي مصر

ولَّى الخليفة المأمون عبد الله بن طاهر على مصر، فجاء إليه رجل ليختبره، وقال له: إن عبد الله بن طاهر يريد خلعك من الحكم، فأرسل إليه رجلاً، فلما دخل عليه، قال له: أعطني الأمان. قال: هو لك. فقال: أريدك أن تعاونني في خلع الخليفة المأمون، فرفض قائلاً: كل ما ترى من النعم هي من الله، ثم منه، يا هذا اخرج من البلد قبل أن تُقتل، فعاد الرجل، وفرح الخليفة بوفاء عبد الله بن طاهر.



صبر القاضى

كان للقاضى شريح صبى صغير، قد مرض مرضًا شديدًا، فكان الناس دائمًا يزورونه ويسألون عنه، ومات الصبى، دون أن يعلم أحد من الناس، فجهزه القاضى شريح وغسله ودفن بالليل، ولم يشعر به أحد، ولما جلس للقضاء فى الغد، جاء الناس يزورونه، ويسألون عنه. فقال: الحمد لله، الآن فقد الأنين والوجع، ففرح الناس، وظنوا أنه قد عوفى من مرضه، فقال وهو يضحك: احتسبناه عند الله، وإنا لله وإنا إليه راجعون، فتعجب الناس من صبره.

الاتحاد قوة

شعر الوالد بقرب وفاته، فجمع أولاده، وطلب منهم أن يأتوا بحزمة حطب، وطلب من كل واحد منهم أن يكسر هذه الحزمة، فلم يستطع أحد منهم، فطلب منهم أن يفكوا حزمة الحطب، وأعطى كل واحد منهم عوداً، ليكسره، فكسر كل منهم عوده، فقال لهم والدهم: هكذا يا أبنائي، إذا اتحدتم وتعاونتم، فلن يستطيع أحد أن يهزمكم، وأما إذا تفرقتم سهل على أعدائكم القضاء عليكم.





اعتذار جميل

كان الأصدقاء يلعبون فى فناء المدرسة، وكان من بينهم زميلهم خالد، وكان فقيراً، يلبس ملابس رديئة، فاستهزأ به سعد، وضحك من ملابسه، وكان معه بعض الأصدقاء. وذهب خالد إلى المدرس، وأخبره بما حدث، فاستدعى المدرس سعداً، وأوضح له خطأه. فاعتذر له سعد. وفى اليوم التالى، وبينما الأصدقاء فى الملعب، أوقف سعد اللعب، ثم اعتذر لخالد أمام أصدقائه.

طريق التفوق



.كان فى طريق المدرسة امرأة عجوز، ليس لها أحد يخدمها إلا قريبة لها تأتيها كل أسبوع مرة، لأنها متزوجة، فكان أحد التلاميذ يذهب ليخدمها، ثم يذهب لصديقه كى يذاكر ، وقد عرف صديقه قصته.

وقد اقترب وقت الامتحان، ولكن هذا الطالب كان يداوم على خدمة المرأة العجوز. فقال له صديقه: اتركها الآن، فالامتحانات قد اقتربت. ولكنه أصر، فأخبر الصديق والديه بما يفعل، ولكنه لم يكف عن المساعدة، فكان يذهب لمساعدتها، ثم يذهب للمذاكرة.

وجاءت الامتحانات، وقد وفق الله تعالى هذا الطالب، ونال أعلى الدرجات. فكان الأول على صفه، ووزعت الجوائز فى حفلة تكلم فيها أن سبب نجاحه بفضل الله، ثم المذاكرة ، ومساعدة المرأة العجوز



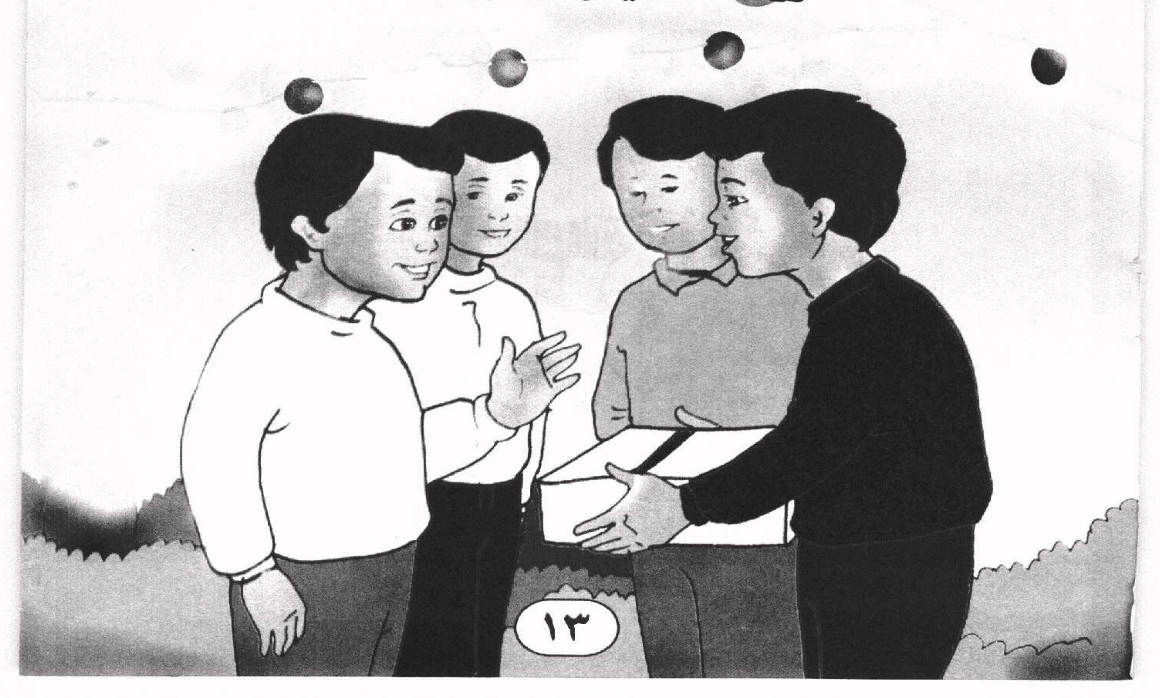
محراث الفلاح

احتاج أحد الفلاحين محراثاً، فطلبه من فلاح آخر، فأعطاه له، على ألا يؤخره، ولكن الفلاح أخره، وتضرر الفلاح الآخر. وفي العام التالي، طلب الفلاح المحراث مرة ثانية. لكن صاحب المحراث رفض لعدم وفائه بما وعد، وطلب من الفلاحين، فكان كل واحد محتاجاً لمحراثه، ولم يقم هو بإصلاح محراثه كسلاً، فتأخر إنتاجه بسبب عدم الوفاء بوعده.

هدية الإساءة

كان إسماعيل يسىء إلى زميله خالد، فيسبه ويظهر عيوبه أمام زملائه، ولكن يتظاهر أمام خالد أنه يحبه، وكان الأصدقاء ينقلون لخالد ما يقوله إسماعيل عنه. وفى حفل أقامه صديق لهما، جاء إسماعيل وخالد، فقال الأصدقاء لخالد: ما تقول فى إسماعيل؟

فقال: هو من أحب الأصدقاء إليَّ ، وكانت معه هدية، فأخرجها وأعطاها لإسماعيل، فاعتذر إسماعيل عما حدث منه، ووعده ألا يعود لمثل هذا.



معطف الشتاء

دخل فصل الشتاء ،وطلبت المدرسة من الطالبات أن ترتدي كل واحدة ملابس الشتاء لأن البرد شديد، وفي اليوم التالي لاحظت زينب أن زميلتها رقية لم تلبس معطف الشتاء، فطلبت من أمها أن تشتري منها معطفا آخر، وفي اليوم التالي أعطته زينب لرقية هدية ،ولما عادت إلى أمها سألتها عن المعطف الجديد، فأخبرتها أنها أعطته لزميلتها الفقـيرة، فشكرتهـا على هذا الفعـل الجميــل.



الشيخ اليهودى

رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه شيخا يهوديًّا يسأل الناس، فسأله عن سبب المسألة، فقال:لأدفع الجزية لبيت المال، وكان غير المسلمين يدفعونها مقابل دفاع المسلمين عنهم، فرقَّ له عمـر ، وأخذه ، وأعطاه المـال ، وأسقط عنـه الجـزية وعن أمثاله من كبـار السن والمحتاجين، وقال :لقد كنا نأخذ منه الصدقة وهو شاب، فلا نأخذ منه عند الكبر ، والصدقة تكون للفقراء والمساكين، وهذا من مساكين أهل الكتاب.





عزاء فريد

أحس الإسكندر بقرب وفاته، فأراد أن يصبِّر أمه، فكتب إليها: يا أماه، إذا أنا مت، فاصنعى طعاماً حسناً كاملاً، وشراباً لذيذاً حلواً، وأحضرى له كافة الناس، إلا من أصيب بمصيبة، ليكون مأتمى غير مأتم الناس.

فلما مات الإسكندر، جهزت الأم طعاماً فاخراً، وبالغت فى إعداده، حيث أعدت صنوفاً كثيرة من الطعام والفاكهة، ودعت إليه الناس، إلا من أصيب بمصيبة، وجلست الأم تنتظر من يأتيها، فلم يأتها أحد، فجلست حائرة لا تدرى لِمَ لمْ يأت إليها أحد؟ فلما سألت عن ذلك قيل لها: لقد أمرت ألا يحضر من أصابته مصيبة، وكل الناس عندهم مصائب، فعلمت أن ابنها الإسكندر أراد أن يعزيها فى نفسه، وأن تصبر، فكل الناس فى مصاب.